

لا يُمكن اعتبار الجملة (1) جملة مفيدة . وذلك لأن كلمة « الاسكندرية » تقع فاعلاً لفعل « أبحر » الذي يحتوي على سمة [+ حركة] كما أن كلمة « سعد » (سعد زغلول) ترد في موقع « أبحر من — » . ولئن تخضع هذه الجملة للترتيب الأصولي للمؤلفات الكلامية في اللغة العربية (فعل ، اسم ، حرف جر + اسم ، ظرف زمان ، ظرف مكان . . .) . إلا أنها جملة غير مقبولة . وذلك لأنها لا تخضع لقاعدة الملاءمة بين سمات الاسم الفاعل والفعل . ففعل أبحر يقتضي اسماً فاعلاً يحتوي على سمة [+ متحرك] والقاعدة هذه موجودة في المستوى المعجمي .

يقتضي تصحيح جملة (1) ادخال كلمة « سعد » بعد كلمة « أبحر » وفي موقع كلمة « الاسكندرية » ، وادخال كلمة « الاسكندرية » في موقع كلمة « سعد » في الجملة السابقة :

(2) أبحر سعد من الاسكندرية اليوم الى باريس
ونفس الحالة نلاحظها في الجملة الآتية :

(3) * سيعود حاملاً مصر الى الاستقلال .

لتصحيح جملة (3) ، يجب استبدال الكلمتين « مصر » و « الاستقلال » ، بصورة متبادلة :

(4) سيعود حاملاً الاستقلال الى مصر .

لنأخذ ، الآن ، الجملتين التاليتين :

(5) الرجل جاء الى المدينة .

(6) * رجل جاء الى المدينة .

يتبين لنا أن جملة (6) ، حين نقارنها بجملة (5) ، جملة غير أصولية . وذلك لغياب التعريف « أل » عن الاسم « رجل » فواضح أن درجة الانحراف عن الأصولية تختلف في الجملة (6) ، عما هي في الجملتين (1) و (3) .

ولنأخذ الجملتين الآتيتين :

(7) * ثم يبحر الى الدعوة تلبية للندن التي تلقاها في .

(8) * الرجل الى جاء المدينة .

فالجملتان (7) و (8) لا تنتميان الى جل اللغة العربية . وذلك لأن ترتيب عناصرهما لا يخضع للترتيب الأساسي المعتمد في اللغة العربية : فعل ، اسم ، اسم فدرجة انحراف الجملتين (7) و (8) أعلى من درجة انحراف الجمل (1) و (3) و (6) . وذلك لأن